ان يكون خطاباً للنبي تفسير الذين قالوا ما هذه الخاصة التي احصر بها هاوٓلا وان يكون السا
من عنى اصناد ثواء والمراد الباقون وان يكون على اضمار قول اي قيل لهم يا محمد اللهم
لعلوا ولد عن عادة متعلق بقبل وانما يعني بعد فعل لان معنى بر وبمعنى عن
سفادنا قال ابن عطية وكثيرا ما توصل بموضع واحد بهذه وبهذه
نحو لا صدقة الا عن غنى ومن غنى ويقال ذلك فلان من اسره وبطره وعن اسره
وبطره وقيل الفطر عن ليس بعد ما تقول جلس عن يمين الامير اي مع نوع من البعد
والظاهر ان عن هنا للمجاورة واذا قلنا منه فمعناه ابتدا الغاية قوله
فهو الثواب يجوز ان يكون وصفا وان يكون مسندا اختلاف ما قبله قوله مرجون قرا
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر عن حفص مرجون بهمزة مضمومة وبعدها واو ساكنة
والباقون مرجون دون همز [illegible] وهذا اثر لغتين في الاحرف نحو ما تقدم والمهموز
وهما لغتان يقال ارجاته وارجيته كاعطيته ويحتمل ان يكون اصلين بنفسهما
وان يكون الياء بدلا من الهمزة لانه عهد تخفيفها كثيرا اهراب وقرب ولوصاب
وتوضيب قوله اما يعذبهم يجوز ان يكون هذه الجملة في محل رفع خبرا للمبتدا
ومرجون يجوز على هذا النعت للمبتدا ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون في محل النصب على
الحال اي هم مرجون اما معذبين واما مثوبا عليهم واما هنا للشك بالنسبة
الى المخاطب واما للابهام بالنسبة الى انه ابهم على المخاطبين قوله والذين اتخذوا
قرا نافع وابن عامر الذين اتخذ بغير واو والباقون بواو والعطف فاما قراءة نافع
وابن عامر فلموافقة مصاحفهم فان مصاحف المدينة والشام حذفت منها
الواو وهي ثابتة في مصاحف غيرهم والذين على قراءة من اسقط الواو وقبلها فيها اوجه
احدها انها بدل من آخرون قبلها وفيه نظر لان هؤلاء الذين اتخذوا مسجدا
ضرارا لا يقال في حقهم انهم مرجون لامر الله لانه يروى في التفسير انهم من اهل
النفاق هي عامر الراهب الثاني انه مبتدا وفي خبره حينئذ اقوال
احدها انه افمن اسس بنيانه والعائد محذوف تقديره بنيانه منهم الثاني لا والا

ساهم

بنيانهم قاله الحوفي وفيه بعد لطول الفصل الثالث انه لا تقوم فيه
قاله الكسائي قال ابن عطية ويتجه بإضمار اما في اول الآية واما في آخره
بعد لا يزال بنيانهم [illegible] الرابع ان الخبر محذوف تقديره معذبون ونحوه قاله
المهدوي الوجه الثالث انه منصوب على الاختصاص وسياتي هذا الوجه
الثاني في قراءة الواو واما قراءة الواو ففيها ما تقدم الا انه يمتنع وجه البدل
من آخرون لاجل العاطف وقال الزمخشري فان قلت والذين اتخذوا ما
محله من الاعراب قلت محله النصب على الاختصاص كقوله تعالى والمقيمين الصلاة
وقيل هو مبتدا وخبره محذوف معناه فيمن وصفنا الذين اتخذوا كقوله والسارق
والسارقة وقال يريد على مذهب سيبويه فان تقديره فيما يتلى عليكم
السارق والسارقة [illegible] الاول اقوى السياق هذه الآية قوله ضرارا فيه ثلاثة اوجه
احدها انه مفعول من اجله اي مضارة لاخوانهم الثاني انه مفعول ثان
لاتخذ قاله ابو البقاء الثالث انه مصدر في موضع الحال من فاعل اتخذوا اي اتخذوه
مضارين لاخوانهم ويجوز ان ينتصب على المصدرية اي يضرون بذلك غيرهم ضرارا
ومعطوفات هذه المصادر يجيء فيها ما تقدم في ضرارا لاخوانهم وكفرا بالله قوله
من قبل فيه وجهان احدهما وهو الذي لم يذكر الزمخشري غيره انه متعلق بقوله
حارب اي حارب من قبل اتخاذ هذا المسجد قوله وليحلفن ان اردنا ليحلفن جواب
قسم مقدر اي والله ليحلفن وقوله ان اردنا جواب لقوله ليحلفن فوقع جواب القسم
المقدر فعل قسم محذوف تقوله ان اردنا وارادتنا ولذلك وقع بعدها الا والحسنى
صفة لموصوف محذوف اي الا الخصلة الحسنى او الا الارادة الحسنى وقال
الزمخشري ما اردنا ببناء هذا المسجد الا الخصلة الحسنى او الا الارادة الحسنى وهي
الصلاة قال السمين فيه في قوله الا الخصلة الحسنى جعله مفعولا وفي
قوله او الارادة الحسنى جعله علة وكانه ضمن اراد معنى قصد اي ما قصدنا
ببنائه لشيء من الاشياء الا للارادة الحسنى قال وهذا وجه متكلف

Copyright © King Saud University